

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

## الأثر الفكري للامامين الباقر والصادق (عليهما السلام)

### في تأسيس المدارس العلمية / دراسة تاريخية

The intellectual effect of Imam Al-Baqir and Sadiq (peace be upon them) In the establishment of scientific schools / historical study

البريد الالكتروني Email : [alaa.tareaf@yahoo.com](mailto:alaa.tareaf@yahoo.com)

المدارس الاسلامية  
Islamic Schools

اهل البيت (عليهم السلام)  
Home's People (peace on them)

الجوانب الفكرية  
Intellectual aspects

م. سليم عباس جاسم

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

**Saleem Abbas Jasim**

Faculty of Education for Human Sciences

Department of History

م.د علاء حسين ترف

كلية العلوم الاسلامية

قسم علوم لقرآن

**Dr. Alla Hussein Taraf**

College of Islamic Sciences

Department of Quran Sciences

كيفية اقتباس البحث

ترف ، علاء حسين ، سليم عباس جاسم، الأثر الفكري للامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) في تأسيس المدارس العلمية / دراسة تاريخية ، مجلة جامعة بابل ، ٢٠١٨ م .

## الخلاصة

مما لا شك فيه ان الغور في كتابة التاريخ العربي الاسلامي عميق جدا" لا سيما الجوانب الفكرية منها وان جميع ما جاء به اهل البيت (عليهم السلام) من علوم مختلفة وفي شتى المجالات سواء في القرآن الكريم وأسباب نزول الآيات وتفسيرها فضلا" عن الجوانب الفقهية الأخرى التي كانت محط اقبال من كل العالم الاسلامي ومن مختلف الفرق والمذاهب حيث تتلمذ على يد الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) العديد من التلاميذ الذين اصبحوا فيما بعد من العلماء الأجلاء الذين يشار اليهم بالبنان .

## Research Summary

There is no doubt that wading in the writing of Arab Islamic history is very deep , especially the intellectual aspects, and that all that came to Ahlulbait (peace be upon them) of different sciences and in various fields, both in Quran and the reasons for the descent of verses and interpretation, Which was the focus of interest from all the Islamic world and from different sects and sects, where they were taught by the faithful Al Baqir and Sadiq (peace be upon them) many of the students who later became prominent scientists .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد صل الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الاخيار.

مما لا شك فيه ان الغور في كتابة التاريخ العربي الإسلامي عميق جدا لا سيما الجوانب الفكرية منها وان جميع ما جاء به اهل البيت (عليه السلام) من علوم مختلفة وفي شتى المجالات سواء في القرآن الكريم وأسباب نزول الآيات مرورا بتفسيره وبيان حقائقه فضلا على الحفاظ على الحديث النبوي الشريف من التدليس والتزييف إضافة الى الجوانب الفقهية والعلوم الأخرى كانت محط أقبال من جميع العالم الإسلامي ومن مختلف الفرق والمذاهب الأخرى، حيث تتلمذ على يد الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) العديد من التلاميذ الذين اصبحوا فيما بعد من العلماء الاجلاء الذين يشار لهم بالبنان، وكان سبب اختيار الباحثان لموضوع الأثر الفكري للامامين الباقر والصادق (ع) في تأسيس المدارس العلمية دراسة تاريخية لتوضيح ما نشر في كافة ارجاء الأمة الإسلامية من علم سواء في الكوفة او البصرة او كربلاء او حتى في تأسيسهم اكبر جامعة علمية وصرح علمي كبير الا وهو جامعة اهل البيت التي تخرج منها الالف الطلاب واصبحوا علماء في اختصاصات مختلفة ومنهم على سبيل المثال جابر بن حيان وغيره من العلماء، وقد قسم الباحثان العمل الى ثلاث مباحث حيث شمل المبحث الأول جذور الفكر العلمي عند الامام الباقر (ع) والاثر الفقهي للامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) فضلا عن تأسيس جامعة اهل البيت (عليهم السلام) للعلوم العامة، وفيما يخص المبحث الثاني ففيه تناول الباحثان دور الامام الباقر (ع) في اصلاح الأفكار الهدامة والفاصلة إضافة الى حوارات مع المذاهب والرموز المنحرفة فضلا عن معرفة الامام الصادق (ع) لجميع اللغات، وفي المبحث الثالث تناولنا التخصص العلمي في مدرسة الامام الصادق (ع) فضلا عن دور

الامام الصادق (ع) في تأسيس مدرسة الكوفة إضافة الى دوره في تأسيس مدرسة كربلاء وأخيرا ندعوا من الله العلي القدير ان نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع فان وفقنا فهو خير من الله وان أخطئنا فحسبنا اننا اجتهدنا في ذلك ومن الله التوفيق .

الباحثان

## جذور الفكر العلمي عند الامام الباقر (ع)

لقد فتح الامام الباقر (ع) أبواب مدرسته العلمية لعامة أبناء الامة الإسلامية، حتى وفد اليها طلاب العلم من مختلف البقاع الإسلامية، واخذ عنه العلم عدد كبير من المسلمين بشتى اتجاهاتهم وميولهم ومنهم عطاء بن ابي رباح، وعمر بن دينار، والزهري، وربيعه الراي، وابن جريح، والاوزاعي، وبسام الصيرفي، وأبو حنيفة وغيرهم (١)

وفي إشارة واضحة الى ان جميع الذين اخذوا العلم من الامام الباقر (ع) أصبحوا فيما بعد من العلماء الاجلاء الذين يشار إليهم بالبنان.

حيث قال عبد الله بن عطاء: ما رأيت العلماء عند أحدا أصغر علما منهم عند ابي جعفر، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم (٢)

## الدور والاثار الفقهي للامامين الباقر والصادق (عليهما السلام)

بذل الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) جهودا جبارة على نشر الفقه الإسلامي وتبني نشره بصورة إيجابية في وقت كان المجتمع الإسلامي غارقا بالأحداث والاضطرابات السياسية، حيث اهتمت الحكومات في تلك العصور الشؤون الدينية اهمالا تاما، حتى لم تعد الشعوب الإسلامية تفقه من أمور دينها القليل ولا الكثير وخصوصا في القرن الأول بعد تتبعنا للنصوص التاريخية سواء الحكام او العلماء او الشعب وعدم المعرفة بشؤون الدين والتأرجح وعدم الجزم والقطع حتى في العبادات (٣).

ومثال ذلك ما روي أن ابن عباس (٤) خطب في آخر شهر رمضان على منبر البصرة فقال: اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال: من هاهنا من اهل المدينة؟ فقوموا الى اخوانكم فعملوهم فانهم لا يعلمون فرض رسول الله (ص) (٥).

فأهل البلاد الإسلامية لم يعرفوا شؤون دينهم معرفة كافية كان يوجد في بلاد الشام من لا يعرف عدد الصلوات المفروضة حتى راحوا يسألون الصحابة عن ذلك (٦)

ان الدور المشرف الذي قام به الامام الباقر والصادق (ع) في نشر الفقه وبيان احكام شريعة الله كان من أعظم الخدمات التي قدماها للعالم الإسلامي، وسعى الى الاخذ من علومهما أبناء الصحابة والتابعون، ورؤساء المذاهب الإسلامية كأبي حنيفة (٧) ومالك (٨) وغيرهما، وتخرج على يد الامام ابي جعفر جمهرة كبيرة من الفقهاء كزرارة بن اعين (٩) ، ومحمد بن مسلم (١٠) وأبان بن تغلب (١١) ، واليم يرجع الفضل في تدوين احاديث الأمام (ع)وقد اتجهوا من مراجع الفتيا بين المسلمين ، وبذلك أعاد الامام أبو جعفر (ع) للاسلام نضارته وحافظ على ثرواته الدينية من الضياع والضمور (١٢) .

ومن مميزات مدرسة اهل البيت الفقهية هي الاتصال بالنبوي (ص) اتصالا مباشرا الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وجعلهم النبي (ص) سفن النجاة ، وأمن العباد، وعدلاء الذكر الحكيم حسبما تواترت الاخبار بذلك (١٣)

وخير دليل على ذلك قول الامام الباقر (ع) : ((لو اننا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من قبلنا، ولكننا حدثنا ببينة من ربنا بينها تنبيه (ص) فيبينها لنا)) (١٤)

وفضلاً عن ذلك تعد المرونة من مميزات مدرسة اهل البيت الفقهية أيضاً من خلال اعتراف الجميع بان فقه اهل البيت اثرى ما قنن في عالم التشريع عمقاً واصالة وابداعاً (١٥) .

إضافة الى ذلك يعد فتح باب الاجتهاد وأيضاً من مميزات مدرسة اهل البيت الفقهية من خلال استغلال الفكر والتفاعل مع الحياة واتخاذ القرارات المناسبة في الأمور الهامة (١٦)

بيد ان الرجوع الى حكم العقل من اهم الأمور التي انفرد بها فقهاء الامامية عن بقية المذاهب الإسلامية فجعلوا العقل واحداً من المصادر الأربعة لأستنباط الأحكام الشرعية ولعل العقل مسرحاً كبيراً في علم الأصول الذي يتوقف عليه الاجتهاد (١٧) .

### تأسيس جامعة اهل البيت (عليهم السلام)

لقد أصبح تشكيل النواة الأولى لجامعة علمية إسلامية في هذه المرحلة ضرورة حضارية لمواجهة التحدي الحاضر ونسف البنى الفكرية لكل الاطروحات السابقة التي وجدت في ظروف المحنة مناخاً مناسباً لبث افكارها .

ان من الضروري وجود تيار فكري يبلى الأفكار الإسلامية الاصلية ويعبئ بها ذهن الامة ويفوت الفرصة على الظالمين في حال تبدل الظروف .

ويمكن تلخيص الأسباب التي شكلت عاملاً مهماً في التهيئة لنجاح هذه الجامعة في ما يلي:

١- لقد أبتعدت الامة عن تبني أفكار الائمة من اهل البيت (ع) وفقهم اكثر من قرن وبقيت

تتناقله الخواص في هذه الفترة عن طريق الكتابة والحفظ شفاهاً وبالطرق السرية (١٨) .

٢- في هذه الفترة طرحت على العالم الإسلامي تساؤلات فكرية ومستجدات كثيرة لم تملك الامه لها حلا بسبب اتساع البلاد الإسلامية وتبدل الظروف وحاجات المسلمين (١٩) .

٣- في هذا العصر ظهرت مدارس فكرية متطرفة مثل مدرسة الرأي القائلة بالقياس والاستحسان زاعمة ان النصوص التي نقلت عن الرسول (ص) قليلة لا تفي بالغرض ، الامر الذي تسرب فيه العنصر الذاتي للمجتهد ودخل الانسان بذوقه الخاص الى التشريع ، كما ظهرت مدرسة الحديث قبل مدرسة الرأي والتي عرفت بالجمود على ظاهر النص ولم تتفرغ لتمييز صحيح النصوص من غيره . (٢٠)

٤- شعر المسلمون في هذا الظرف بأهمية البحث عن مبدأ فكري يتكفل حل مشكلاتهم ، لان النص المحرف واجتهادات الصحابة أصبح متخلفا عن المواكبة بل أصبح بنفسه مشكلة أمام المسلم لتعارضه مع العقل والحياة (٢١) .

٥- غياب القدوة الحسنة والجماعة الصالحة التي تشكل مناخاً لنمو الفضيلة وزرع الامل في نفوس الامة (٢٢) .

قام الامام الباقر (ع) بتشكيل حلقاته العلمية في مسجد الرسول (ص) فكان وجوده مركز جذب لقلوب طلاب الحقيقة فألتف حوله صحابة ابية الامام زين العابدين (ع) وبدأ من ذلك الحديث بالتركيز على بناء الكادر العلمي املا ان يواجه به المشكلات الفكرية التي بدأت تغزو الامة المسلمة (٢٣) .

فضلا عن ذلك كان يشكل الكادر العلمي في بعد الأرضية اللازمة لمشروع الامام الصادق (ع) المرتقب فتناول الامام (ع) اهم المشكلات الفكرية التي كان لها ارتباط وثيق بحياة الناس العقائدية والأخلاقية والسياسية ، وزج الامام بكادره العلمي وسط الامة بعد ان عبأه بكل المؤهلات التي تمكنه



من خوض المعركة الفكرية حينما قال لأبان ابن تغلب : ((جالس اهل المدينة فاني احب ان يرى في شيعتنا مثلك)) (٢٤)

وعندما يدرك الاصحاب مغزى صدق الامام من هذا التوجه وضرورة الفور مع الناس يتحدى هؤلاء بأنفسهم لمعالجة المشكلات الفكرية وابطال الشبه عن طريق الحوار والمناظرة حسب الخط الذي رسمه لهم الامام ومن الأمثلة على ذلك (٢٥)

ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج حيث قال : ((كنا في مجلس ابان بن تغلب فجاء شاب فقال له : يا أبا سعيد اخبرني كم عشت مع علي بن ابي طالب (ع) من أصحاب النبي (ص) وادرك ابان مراده فانبرى قائلاً : كأنك تريد ان تون عليا حيث تبعه من أصحاب رسول الله (ص) فقال : هو ذاك ، فأجابه ابان : والله ما عرفنا فضلهم أي الصحابة الا باتباعهم إياهم)) (٢٦)

وبنفس السياق وتعميقاً لهذا التوجيه يبادر محبوب اهل البيت (ع) ولسانهم مؤمن الطاق (٢٧) ليواجه افكار الخوارج ويرد على جرأتهم في التشكيك بموقف الامام علي (ع) من مسألة التحكيم (٢٨) .

فقد دخل مؤمن الطاق على بعض زعماء الخوارج في الكوفة فقال له : انا على بصيرة من ديني وقد سمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك ، فقال الخارجي لأصحابه : ان دخل هذا معكم نفعكم ، فقال له مؤمن الطاق :- لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحلتم قتله وقتاله ؟

فأجابه الخارجي : لأنه حكم الرجال في دين الله ، فقال له : وكل من حكم في دين الله استحلتم قتله ؟ فأجابه الخارجي : نعم فقال له :- اخبرني من الدين الذي جئت انظارك به لأدخل معك فيه ، ان غلبت حجتي حجتك ، من يوقف المخطئ منا عن خطئه ويحكم للمصيب بصوابه ؟

فأشار الضحاك الى رجل من أصحابه وقال : هذا هو الحكم بيننا ، هنا توجه مؤمن الطاق الى من كان حاضرا من الخوارج وقال : زعيمكم هذا قد حكم في دين الله وهكذا قد افحمهم بحجته البالغة ومنطقه القويم (٢٩)

يتجلى لنا من هذه الرواية مدى ما وصل اليه أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) من المكانة العلمية المرموقة التي جعلتهم حجج وادلة ضد أعداء اهل البيت (عليهم السلام) ذلك ومن خلال اخذهم العلم والرواية والدراية من الأئمة (عليهم السلام) بشكل مباشر دون سند ودليل على اثر الامامين من تشكيل جادة اهل البيت للعلوم بكافة المجالات التي نهل منها طلابهم من كافة المذاهب والفرق الإسلامية.

### دور الامام الباقر (ع) في اصلاح الأفكار الهدامة والفاسدة :

على الرغم من انحراف الحكام واجهزتهم الإدارية والسياسية عن المبادئ الثابتة التي أرسى دعائمها القرآن الكريم والسنة النبوية، الا ان القاعدة الفكرية والتشريعية للدولة متبناة من قبل الحاكم واجهزته في مظاهرها العامة وعلى ضوء ذلك فان دور الامام (ع) كان دورا أصلاحياً لإعادة الحاكم وأجهزته وإعادة الأمة الى الاستقامة في العقيدة الشريعة (٣٠) فضلا عن ذلك كان أسلوب الامام الباقر (ع) الإصلاحية متفاوت تبعا لتفاوت الظروف التي كانت تحيط به وبالحكم القائم وبالامة المسلمة واصبح الامام (ع) مقصد للعلماء من كل بلاد العالم الإسلامي ، وما زار المدينة أحد الا عرج على بيته يأخذ من فضائله وعلومه ، وكان يقصده كبار رجالات الفقه الإسلامي ، كسفيان الثوري (٣١) ، وسفيان عيينة (٣٢) وابي حنيفة (٣٣) .

بيد ان الإصلاح يتركز في اتجاهين متزامنين من خلال دور الامام (ع) أولهما التحرك في أوساط الأمة وعموم الناس بما فيهم المسلمون وأصحاب الديانات الأخرى فضلاً عن التحرك على الحكام واجهزتهم لاعادتهم الى خط الاستقامة او الحد من انحرافاتهم وحصرها في نطاق محدود ، وثانيهما في بناء الجماعة الصالحة لتقوم بدورها في اصلاح الأوضاع العامة للامة وللدولة طباقا للاسس والقواعد الثابتة التي ارسى دعائمها اهل البيت (عليهم السلام) بما ينسجم مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (٣٤) .

وفي عهد الامام الباقر (ع) نشطت حركة الغلاة بقيادة المغيرة بن سعيد العجلي (٣٥) ، حيث روى علي بن محمد النوفلي ان المغيرة استأذن علي أبي جعفر (ع) وقال له : اخبر الناس أي اعلم الغيب ، رآنا اطعمك العراق ، فزجره الامام (ع) زجراً شديداً واسمعه ماكرة فانصرف عنه ، ثم اتى أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية فقال له : مثل ذلك فوثب عليه فضربه ضرباً شديداً ، فلما برئ اتى الى الكوفة وكان مشحبداً فدعا الناس الى ارائه واستغواهم ثم فاتبعه خلق كثير (٣٦) .

واستمر الامام (ع) في محاضرات المغيرة والتحذير منه وكان يلغنه امام الناس ويقول : ((لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا)) (٣٧) .

وحذر الامام الباقر (ع) من المرجئة ولعنهم حيث قال : ((اللهم العن المرجئة فانهم اعدائنا في الدنيا والآخرة)) (٣٨)

فضلا عن ذلك حذر من أفكار المفوضة والمجبرة ومن أقواله في ذلك : (اياك ان تقول بالتفويض ! فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا وضعفاً ، ولا اجبرهم على معاصيه ظلماً)) (٣٩)

وقد ركز الامام الباقر (ع) على التوحيد ونفي التشبيه والتجسيم لله تعالى ، حيث قال : ((يا ذا الذي كان قبل كل شيء ، ثم خلق كل شيء ، ثم يبقى ويفنى كل شيء ، ويا ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ، ولا فوقهن ، ولا بينهما ولا تحتهن إله يعبد غيره)) (٤٠)

كما ركز الامام الباقر (ع) على العبودية الخالعة لله ونهى عن الممارسات التي تتضمن الشرك بالله تعالى حيث قال : ((لو ان عبدًا عمل عملاً يطلب به وجه الله عز وجل والدار الآخرة ، فأدخل فيه رضى احد من الناس كان مشركاً)) (٤١)

### حوار الامام الباقر (ع) مع المذاهب والرموز المنحرفة:

يعتبر الحوار احدى الوسائل التي تقع في طريق اصلاح الناس ، حيث تززع المناظرة الهادفة والحوار السليم الأفكار والمفاهيم المنحرفة ، من هنا قام الامام الباقر (ع) بمحاورة بعض رؤوس المخالفين لتأثيرهم الكبير على اتباعهم لو صلحوا واستقاموا على الحق ومن ابرز مناظراته :

١- مع علماء النصارى : حينما اخرج هشام بن عبد الملك الامام (ع) من المدينة الى الشام كان (ع) يجلس مع اهل الشام في مجالسهم ، فبينما هو جالس وعنده جماعة من الناس يسألونه : اذا نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك ، فسأل عن حالهم فاخبر انهم يأتون عالماً لهم في كل سنة في هذا اليوم يسألون عما يريدون وعما يكون في عامهم ، وقد ادرك هذا العالم أصحاب الحوار بين من أصحاب عيسى (ع) فقال الامام (ع) : فهل نذهب اليه ؟ فذهب (ع) الى مكاتهم ، فقال له النصراني : اسألك او تسألني ؟ قال (ع): تسألني ، فسأله عن مسائل عديدة حول الوقت ، وحول اهل الجنة ، وحول عزة وعزير ، فأجابه (ع) عن كل مسألة : فقال النصراني :- يا معشر النصارى

ما رأيت أحدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني وفي فردوه الى كهفه ، ورجع النصارى مع الامام الباقر (ع) (٤٢) .

٢- مع هشام بن عبد الملك : ناظره هشام بن عبد الملك في مسائل متنوعة تتعلق بمقامات اهل البيت (ع) وميراثهم لعلم رسول الله (ص) وادعاء الامام علي (ع) علم الغيب فأجابه الامام (ع) عن مسائله المتنوعة وناظره في اثبات مقامات اهل البيت (ع) مستشهداً بالآية القرآنية ومواضع أخرى فقال له هشام اعطني عهد الله وميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت ، فأعطاه الامام الباقر (ع) من ذلك ما ارضاه (٤٣) .

٣- مع الحسن البصري (٤٤) : قال له الحسن البصري : جئت لأسألك عن أشياء من كتاب الله تعالى ، وبعد حوار قصير قال له (ع) :- بلغني عنك امر فما ادري اكدلك انت ؟ ام يكذب عليك ؟ قال الحسن : ما هو ؟ قال (ع) :- زعموا انك تقول : ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم ، فسكت الحسن ثم وضع له الامام (ع) بطلان القول بالتفويض وحذره قائلاً : واياك ان تقول بالتفويض ، فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه ، وهنا منه وضعفا ، ولا اجبرهم على معاصيه ظلما (٤٥) .

٤- مع قتادة بن دعامة البصري (٤٦) : هيا الامام الباقر (ع) لقتادة أربعين مسألة ليمتحنه بها فقال له (ع) :- انت فقيه اهل البصرة ؟ قال قتادة : نعم فقال (ع) :- ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقاً فجعلهم حججاً على خلقه ، فهم اوتاد في ارضه ، قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه ، فسكت قتادة طويلاً ثم قال : اصلحك الله ، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء ، وقدام ابن عباس ، فما اضطرب قلبي قدام احد منهم ما اضطرب قدامك (٤٧) .

إضافة الى ما تقدم فقد قام الامام الباقر (ع) بإدانة أبا حنيفة لقوله بالقياس يتضح مما ذكرناه ان الامام الباقر (ع) قد وجه الجماعة سواء كانت مخالفة او سالحة الى الطريق الصحيح لفقهاء الامة الإسلامية واخذ الفكر من مصادره النقيه .

### معرفة الامام الصادق (ع) بجميع اللغات

كان الامام الصادق (ع) في سنة المبكر عارفا بجميع لغات العالم اذ كان يتكلم مع كل اهل لغة كأنه واحد منهم ومثال ذلك ما رواه يونس بن ظبيان النبطي (٤٨) ان الامام الصادق (ع) تحدث معه باللغة النبطية واخبره عن اول خارجة خرجت على موسى بن عمران وعلى المسيح وعلى الامام امير المؤمنين (ع) بالنهروان ، واعقب كلامه بقوله : مالح دير بير ماكي مالح ومعناه ان ذلك عند قرينتك التي هي بالنبطية (٤٩) .

فضلا عن ذلك روى عامر بن علي الجامعي (٥٠) قال : قلت لابي عبد الله (ع) : جعلت فداك اننا ناكل كل ذبائح اهل الكتاب، ولا ندري أيسمون عليها ام لا؟ فقال (ع) اذا سمعتموهم قد سمو فكلوا، اتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت: لا ، فقرأ شيئا لم اعرفه ثم قال: بهذا أمروا ، فقلت: جعلت فداك ان رأيت ان نكتبها ، قال (ع) : اكتب / نوح ايوادينو بلهيز مالحو عالم اشرسوا اورحوينوا (يوسعه) موسق ذعال اسطحو (٥١) / معناه تباركت انت الله مالك العالمين .

وقال أبا بصير (٥٢) قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا أفهمه وكانت الفارسية فضلا عن تقدم قوم من اهل خراسان أيضا فقال (ع) لهم: من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره ، فقالوا له بالفارسية : لانفهم العربية فقال (ع) لهم: هرکه درم اندوزد حيزايش دوزح باشد (٥٣) وروى ابان بن تغلب قال : غدوت من منزلي بالمدينة وانا اريد أبا عبد الله فلما صرت بالباب وجدت قوما عنده لم اعرفهم ، ولم ار قوما احسن زيا منهم ، ولا احسن

سيماهم منكم كأن الطير على رؤوسهم فجعل أبو عبد الله (ع) يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده ، وقد فهم خمسة عشر نفرا منهم ف الالسن فهم العربي ، والفارسي ، والنبطي ، والحبشي ، والصقلي ، فقال العربي : حدثنا بالعربية ، وقال الفارسي :

حدثنا بالفارسية ، وقال الحبشي : حدثنا بالحبشية ، وقال الصقلي : حدثنا بالصقلية واخبر (ع) بعض أصحابه بان الحديث واحد وقد فسر لكل قوم بلغتهم (٥٤).

ودار الحديث بين الامام وبين عمار الساباطي (٥٥) باللغة النبطية فبهر عمار وراح يقول : ما رأيت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال (ع) له : يا عمار وبكل لسان (٥٦)

مواصلة بناء جامعة اهل البيت الاسلامية :

لقد واصل الامام الصادق (ع) تطويره للمدرسة التي أسسها آباءه (ع) من قبله وانتقل بها الى افاق ارحب فأستقطب الجماهير من مختلف البلاد الإسلامية ، لانها قد لبثت الرغبة في نفوسهم وسعت لملء الفراغ الذي كانت تعانيه الامة آنذاك .

ومن مميزات مدرسة الامام (ع) واختلافها عن باقي المدارس انها لم تنغلق بالمعرفة على خصوص العناصر الموالية فحسب وانما انفتحت لتضم طلاب علم من مختلف الاتجاهات ، مثل أبو حنيفة الذي كان يخالف منهج الامام (ع) حيث سلك في القياس مسلكا استوجب شدة الانكار عليه وعلى أصحابه وهو الذي اطلق على مؤمن الطاق اسم شيطان الطاق كان ممن يختلف الى الامام الصادق (ع) ويسأله عن الكثير من المسائل وقد روى عن الامام الصادق (ع) وحدث عنه والتقى به في المدينة مدة من الزمن وناصر زيد بن علي وساهم في الدعوة الى الخروج معه وكان يقول خروج زيد كخروج رسول الله (ص) يوم بدر (٥٧) .

انفتحت مدرسة الامام (ع) على مختلف فروع المعرفة الإسلامية والإنسانية فأهتمت بالقرآن والسنة والفقه والتاريخ والأصول والعقيدة والكلام والفلسفة الإسلامية كما اهتمت بعلوم أخرى مثل علم الفلك ، والطب ، والحيوان ، والنبات ، والكيمياء ، والفيزياء. (٥٨)

فضلا عن ذلك لم تتخذ مدرسة الامام (ع) طابع الانتماء الى الدولة الاموية او العباسية ولم تتلوث بسياسة الحاكمين ولم تكن أداة لخدمة الحكام ، بل رأت الامة ان هذه المدرسة هي التي تحقق لها تطلعاتها ، اذ كانت ترى على راسها وريث النبوة وعملاق الفكر المحمدي الامام أبا عبد الله الصادق (ع) المعروف بمواقفه واستقامته حتى لقب بالصادق لسمو اخلاقه وعدم مساومته وخضوعه لسياسة الحكام المنحرفين (٥٩)

من هنا شكلت مدرسته حصنا سياسيا وفكريا يلوذ به طلاب الحقيقة ومن كان يشعر بالمسؤولية ويريد التخلص من التيه الذي خلفته التيارات الفكرية والسياسية المتضاربة في أهدافها ومساراتها (٦٠)

وتميزت أيضا جامعة اهل البيت (ع) بمنهجها السليم وعمقها الفكري ولم تكن اطروحتها في الاعداد العلمي مبنية على حشو الذهن وانما كانت تعتمد الفكر والتعمق والاصالة ونمو الكفاءات العلمية وتعتبرها اسسا قيمة في المنهج العلمي والتربوي (٦١)

ومن الأمور المسلم بها ان هذه الجامعة انتجت رموزا للعلم والتقوى والاستقامة وعرفت بالعطاء العلمي والديني للامة وبما ابدعته في تخصصاتها العلمية وما حققته من إنجازات على صعيد الدعوة والإصلاح بين الناس واصبح الانتساب الى مدرسة الامام (ع) مفخرة للمنتسب، كما ناهز عدد طلابها الأربعة الالاف طالب ، وشكلت هذه المدرسة فروع عدة لها في الكوفة والبصرة وقم ومصر (٦٢)



بيد ان مدرسة الامام الصادق كان لها مميزات عديدة منها الارتباط المباشر بمصادر التشريع والمعرفة بنحو لا مثيل له ، ومن هنا حرص الامام الصادق (ع) على ان يحقق من طلاب مدرسته إنجازا بخصوص تدريس الحديث والحفاظ على مضمونه ، بعد ان كان الحديث قد تعرض في وقت سابق للضياع والتحريف والتوظيف السياسي المنحرف ، بسبب المنع من تدوينه ، ولم يستجب الائمة المعصومين (ع) لقرار المنع بالرغم من كل الشعارات التي رفعت لتجعل الهدف من حظر التدوين الحديث هو الحفاظ على القرآن وسلامته من التحريف (٦٣)

ومن الأهداف البعيدة من منع تدوين الحديث هو تفريق الحديث النبوي الشريف الذي كان يؤكد ربط الامة باهل البيت (ع) فاستهدف الحكام حرف الناس عن اهل البيت (ع) (٦٤)

حيث قال الامام الصادق (ع) ((اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ، ان عندنا الكتاب بأمر الله رسول الله (ص) وخطه على يده صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام (٦٥)

وجاء عنه (ع) انه قال : ((علمنا غاير ، ومزيور ، ونكت في القلوب ، ونقر في الاسماع ، وان عندنا الجفر الأحمر ، والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة (ع) وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه)). (٦٦)

وتميزت أيضا مدرسة الامام الصادق (ع) بالاهتمام بالتدوين بشكل عام ، فكان (ع) يأمر طلابه بالكتابة ويؤكد لهم ضرورة التدوين والكتابة كما تجد ذلك في قوله (ع) (( احتفظوا في كتبكم فأنكم سوف تحتاجون اليها)) (٦٧)

فضلا عن ذلك أشاد بنشاط زرارة الحديث وقال ((رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندثرت احاديث ابي)) (٦٨)

إضافة الى ذلك قال الامام الصادق (ع) في زرارة واصحابه الاخرين أبو بصير ، ومحمد بن مسلم ،  
وبريد العجلي: ((لولا هؤلاء ماكان احد يستنبط هذا الفقه ، هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي (ع) على  
حلاله وحرامه وهم السابقون أيضا في الدنيا والاخرة)) (٦٩)  
وكان يأمر طلابه أيضا بالتدريس والمباحثة فقد قال للمفضل بن عمر (٧٠)  
((اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج لا  
يأنسون فيه الا بكتبهم )) (٧١)  
وعلى هذا الأساس اهتم أصحابه بكتابة الاحاديث وتدريسها حتى تألفت واجتمعت الأصول الاربعمئة  
المعروفة والتي شكلت المجاميع الحديثية الأولى عند الشيعة الامامية.(٧٢)

## الخاتمة:

بعد انجاز هذا العمل المتواضع هناك جملة من النتائج المهمة التي توصل اليها الباحثان وهي:  
١ - لم يقتصر الأثر الفكري على الجوانب التاريخية فقط بل تعداه الى الجوانب الفقهية العامة  
ومختلف العلوم الأخرى.  
٢ - تخرج على يد الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) العديد من التلاميذ الذين اصبحوا فيما  
بعد علماء اجلاء في مختلف العلوم ومنهم أبو حنيفة النعمان ، وجابر بن حيان وغيرهم.  
٣ - انظم الى جامعة اهل البيت (عليه السلام) أربعة الاف طالب في زمن الامام الصادق (ع)  
وتوسعت المدارس في البصرة والكوفة فضلا عن قم ومصر.

- ٤ - لم تقتصر علوم اهل البيت (ع) على التاريخ او الفقه بل توسعت لتشمل الكيمياء والفيزياء والفلسفة والمنطق وعلم الكلام وحسن التأويل والتفسير.
- ٥ - واجه الامام الباقر (ع) علماء النصارى والعديد من العلماء وناظر الكثير منه لبيان الحق من الباطل وواجه الغلات وأصحاب الأفكار الهدامة والخارجين عن الإسلام والمجسمة والقدرية وغيرهم.
- ٦ - نشر العلم لم يقتصر على مدرسة معينة بل تفرع من الكوفة عدة مدارس في كربلاء وقم ومصر والبصرة وغيرها وكافة مدن العالم الإسلامي.
- ٧ - مع تأسيس جامعة اهل البيت (ع) ظهرت مدارس وأفكار هدامة تهاجم أفكار اهل البيت (ع) ولكن استطاع الامامين (ع) بالخبرة والدراية والعلم مواجهة هذه التيارات الفاسدة وبالدليل القاطع .
- ٨ - الحفاظ على علوم اهل البيت (ع) من التدنيس والتزييف وتزوير الاحاديث النبوية الشريفة من خلال اهل البيت (ع) ومريدهم الذين بذلوا جهودا كبيرة في ذلك رغم المراقبة المستمرة من الأجهزة الحاكمة الاموية .

### الهوامش

- ١ - الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الانمة ، ج ١ ، ص ١١٧
- ٢ - الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٠١
- ٣ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٧ ، ص ٢٠١
- ٤ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، من أصحاب رسول الله (ص) كنيته أبو العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ : ينظر أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٧٥
- ٥ - ابن شهر آشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج ١ ، ص ٦٧
- ٦ - الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص ١٧٦
- ٧ - النعمان بن ثابت بن زوطي ابو حنيفة ، كنيته أبا إسماعيل كان يعمل قزازا بالكوفة ، وتوفي سنة ١٥٠ هـ : ينظر : ابن النديم ، الفهرست ج ٦ ، ص ٢٥٥ .
- ٨ - مالك بن حمزة من أصحاب الامامين (ع) يكنى أبا مطرق : ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ٧٣
- ٩ - زرارة بن اعين واسمه عبد ربه ، من أصحاب الامام الباقر (ع) وزرارة يكنى أبا علي : ينظر ابن النديم ، الفهرست ، ج ٦ ، ص ٢٧٦
- ١٠ - محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الارقص الطحان فقيه ورع من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهم السلام) توفي سنة ١٥٠ هـ ، ينظر النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٣٢٣

- ١١ - ابان بن تغلب بن رباح البكري ، قارئ لغوي من اهل الكوفة من كتبه (غريب القرآن) ولعله اول من صنف في هذا الموضوع ، توفي عام ١٤١ هـ . الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، بلا. ت ، ج ١ ، ص ٢٦ - ٢٧ .
- ١٢ - المجلسي، بحار الانوار ، ج ٨ ، ص ٨٩
- ١٣ - الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ص ١٠٣
- ١٤ - المصدر نفسه، ص ١٢٤
- ١٥ - المجلسي، بحار الانوار ، ج ٨ ، ص ٩٣
- ١٦ - المصدر نفسه، ج ٨ ، ص ٩٦
- ١٧ - الكليني، أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢٠٠
- ١٨ - ابن طاووس ، اقبال الاعمال ، ج ٢ ، ص ٧٢
- ١٩ - المفيد ، الارشاد ، ج ٢ ، ص ١١٣
- ٢٠ - الطوس ، الاستبصار ، ج ١ ، ص ١٠٠
- ٢١ - الصدوق، اكمال الدين واتمام النعمة ، ج ١ ، ص ٢١١
- ٢٢ - المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٨٧
- ٢٣ - الأربلي ، كشف الغمة ، ج ٥ ، ص ٩٨
- ٢٤ - الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ١ ، ص ٢١٠
- ٢٥ - عبد الرحمن بن الحجاج :
- ٢٦ - الطبرسي، بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ، ص ٤٠
- ٢٧ - المصدر نفسه ، ص ٤١ .
- ٢٨ - الطبري، دلائل الامامة ، ص ٩٠
- ٢٩ - الطبرسي، الاحتجاج ، ج ١ ، ص ٢٥٥
- ٣٠ - المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٨٤
- ٣١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ولد سنة ٩٧ هـ ، في الكوفة من الثقات ، يكنى أبا عبد الله الثوري الكوفي ، توفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ ، ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ج ٦ ، ص ٢٨١ ؛ الدار قطني ، ذكر أصحاب التابعين ، ج ١ ، ص ٥١
- ٣٢ - أبو محمد سفيان بن عيينه بن ميمون ، ولد بالكوفة ليلة النصف من شعبان سنة ١٠٧ هـ ، انتقل الى مكة لطلب العلم الى ان مات بها ، ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج ٣ ، ص ٤١٢
- ٣٣ - النجاشي ، العقيدة الإسلامية ، ص ٢٧٥
- ٣٤ - الحسيني ، سيرة الانمة الاثني عشري ، ج ١ ، ص ٢٢١
- ٣٥ - المغيرة بن سعيد البجلي ، من اشد الغلاة في الكوفة دعا عليه الامام الصادق (ع) وقال اللهم اذقه حر الحديد ، ينظر: النجاشي : رجال النجاشي ، ص ٢٢٢
- ٣٦ - الشهرستاني ، الممل والنحل ، ص ٢٠٢
- ٣٧ - الحلبي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ج ١ ، ص ١٢٣
- ٣٨ - الصدوق ، علل الشرائع ، ج ١ ، ص ٩٩
- ٣٩ - المفيد ، الارشاد ، ج ١ ، ص ٨٨
- ٤٠ - الطوسي ، الاستبصار ، ج ١ ، ص ٢٢٢
- ٤١ - الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ص ١١٨
- ٤٢ - الحلبي ، منتهى المطلب ، ج ١ ، ص ٩٦

- ٤٣ - المفيد الاختصاص ، ج ١ ، ص ٧٧
- ٤٤ - الحسن بن ابي الحسن بن يسار البصري ، ابو سعيد مولى زيد بن ثابت وهو احد العلماء والفقهاء ، ولد بالمدينة عام ٢١هـ وكان امام اهل البصرة وحبر الأمة في زمنه ، شبّ في كنف الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، له كتاب (فضائل مكة) توفي بالبصرة عام ١١٠هـ . الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ ، تهذيب سير اعلام النبلاء ، تح : رجب محمود بخيت ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٣٧٧ .
- ٤٥ - الأربلي : كشف الغمة في معرفة أحوال الانمة ، ج ٢ ، ص ١٣٣
- ٤٦ - قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز الدوسي ولد عام ٦١هـ مفسر وحافظ ضرير اكمه ، قال الامام احمد بن حنبل : قتادة احفظ اهل البصرة ، توفي بالطاعون عام ١١٨هـ . الذهبي ، تهذيب سير اعلام النبلاء ، ص ٤١٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٥ ، ص ١٨٩ .
- ٤٧ - ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج ٢ ، ص ٧٧
- ٤٨ - المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٨ .
- ٤٩ - الغزالي ، اخبار العلوم ، ج ٣ ، ص ١١٩
- ٥٠ - المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ١٢٠ .
- ٥١ - الغزالي ، اخبار العلوم ، ج ٣ ، ص ١٢٤
- ٥٢ - أبو بصير ، هو ليث بن البخترى المرادي يكنى أبو محمد وأبو بصير ، من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهم السلام) توفي سنة ١٥٠هـ ينظر : الاصفهاني ، ثقة الرواة ، ج ٣ ، ص ١٢
- ٥٣ - الغزالي : اخبار العلوم ، ج ٣ ، ص ١٢٦
- ٥٤ - ابن هارون ، تيسر المطالب في أمالي ابي طالب ، ص ٨٧
- ٥٥ - المصدر نفسه ، ص ٨٨ .
- ٥٦ - الطبرسي ، مشكاة الانوار ، ج ٢ ، ص ٢٠٠
- ٥٧ - المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٧٧
- ٥٨ - الغزالي ، اخبار العلوم ، ج ٣ ، ص ١٣٣
- ٥٩ - الحسن بن علي ، سيرة الانمة الاثني عشري ، ج ٢ ، ص ٢٧٧
- ٦٠ - المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٨٩
- ٦١ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٧ ، ص ٨٨
- ٦٢ - المصدر نفسه ، ج ٧ ، ص ٩٣
- ٦٣ - الحلبي ، الارشاد ، ج ٣ ، ص ٣٢٩
- ٦٤ - المصدر نفسه : ج ٣ ، ص ٣٣١
- ٦٥ - المفيد ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص ١٣٧
- ٦٦ - المصدر نفسه ، ص ١٤٠
- ٦٧ - المفيد ، مسار الشريعة ، ص ٥
- ٦٨ - المصدر نفسه : ص ١٠
- ٦٩ - الصدوق ، اكمل الدين واتمام النعمة ، ج ١ ، ص ٢١٢
- ٧٠ - المفضل بن عمر الكوفي ، يكنى أبو عبد الله وأبو محمد الجعفي ، كان من الخطباء المشهورين بالكوفة ، وله مؤلفات عديدة ابرزها كتاب الايمان والإسلام ، لم تذكر المصادر سنة ولادته او وفاته ، ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤١٦
- ٧١ - المفيد ، أوائل المقالات ، ص ١١٨

- ٧٢ - المصدر نفسه ، ص ١٢٠
- ٧٣ - الغزالي ، اخبار العلوم ، ج ٣ ، ص ٢٢١
- ٧٤ - المفيد : أوائل المقالات ، ص ٢٢١
- ٧٥ - الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج ٢ ن ص ١١١
- ٧٦ - المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٥
- ٧٧ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ص ١٩٩
- ٧٨ - هشام بن الحكم الكندي بالولاء ، أبو محمد الكوفي ، نزيل البصرة ، توفي نحو سنة ١٨٨ هـ . ينظر : الدولابي ، الكنى والاسماء ، ج ١ ، ص ٨٨
- ٧٩ - هشام بن سالم الجواليقي ، مولى بشر بن مروان أبو الحكم ، كان نديم الجوزجان ، روى عن الامام الصادق (ع) فقه ، له كتب عديدة أشهرها الجمع والتفسير والمعراج : ينظر النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٣٤٤
- ٨٠ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ص ١٩٩
- ٨١ - المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ١٩٩ .
- ٨٢ - المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٠٠ .
- ٨٣ - الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج ٢ ، ص ١١١ .
- ٨٤ - يزيد بن معاوية أبو القاسم العجلي ، روى عن الامامين الباقر والصادق (عليهم السلام) توفي سنة ١٥٠ هـ . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤٤٦
- ٨٥ - إسحاق بن عمار الصيرفي بن حيان ، أبو يعقوب الكوفي موسى بن تطلب ، شيخ ومن أصحابها، ثقة ، ممدوح الحديث . ينظر : الحلبي ، ايضاح الاشتباه ، ص ٩٣
- ٨٦ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ص ٢٠٣
- ٨٧ - المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٠٥
- ٨٨ - الغزالي ، اخبار العلوم ، ج ٣ ، ص ٢٢١ .
- ٨٩ - مالك بن انس بن مالك الحميري ، ولد عام ٩٣ هـ وهو احد الانمة الاربعة عند اهل السنة واليه تنسب المالكية له كتب اهمها (الموطأ والمسائل وتفسير غريب القرآن ) ورسالة في الرد على الفدرية ورسالة في الوعظ ، توفي في المدينة عام ١٧٩ هـ . الذهبي سير اعلام النبلاء ، ص ٥٢١ .
- ٩٠ - الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ١ ، ص ٨٧ .
- ٩١ - المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٨٨ .
- ٩٢ - المظفر ، عقائد الامامية ، ص ١٢٢
- ٩٣ - المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .
- ٩٤ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢ ، ص ١٤٣
- ٩٥ - الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ١ ، ص ٨٨
- ٩٦ - جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي ابو موسى توفي بطوس عام ٢٠٠ هـ ، له تصانيف كثيرة قيل عددها ٢٣٢ كتاباً ، اهم كتبه اسرار الكيمياء وعلم الهيئة واصول الكيمياء وغيرها . الزركلي ، الاعلام ، ج ٢ ، ص ١٠٣ .
- ٩٧ - الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الانمة ، ج ٢ ، ص ٢١٢
- ٩٨ - المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٣ .

- ٩٩ - ابن طاووس ، اقبال الاعمال ، ج ٢ ، ص ٧٢
- ١٠٠ - المفيد ، أوائل المقالات ، ص ١٢٠
- ١٠١ - الحلبي ، خلاصة الاقوال ، ص ١٣٣
- ١٠٢ - المصدر نفسه ، ص ١٣٦
- ١٠٣ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ص ٤٨
- ١٠٤ - المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٩٩
- ١٠٥ - السبزواري ، جامع الاخبار ، ص ٢٥٢
- ١٠٦ - المفيد ، أوائل المقالات ، ص ٦٩
- ١٠٧ - المصدر نفسه ، ص ٧٣
- ١٠٨ - الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج ٢ ، ص ٩٨
- ١٠٩ - المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٠ .
- ١١٠ - الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ٢ ، ص ٢٣١
- ١١١ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ص ١٠٨
- ١١٢ - ابن شهر آشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج ٢ ، ص ١٤٤
- ١١٣ - بحار الانوار ، ج ٤ ، ص ١٣٣
- ١١٤ - صفوان بن مهران بن المغيرة الاموي مولا هم موسى بن كاهل كوفي ، ثقة ، يكنى أبا محمد ، سكن بني حزام بالكوفة ، كان يعمل حمالا ، روى عن الامام الصادق ، ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٩٨
- ١١٥ - الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الانمة ، ج ٢ ، ص ١١١
- ١١٦ - المصدر نفسه ، ص ٣١٥
- ١١٧ - ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة أحوال الانمة ، ج ١ ، ص ٣١٠
- ١١٨ - المصدر نفسه ، ص ٣١٥
- ١١٩ - سير اعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ١١٣
- ١٢٠ - المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢ ، ص ١٦٦

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم

#### أولاً :- المصادر الأولية

- ابن حيان ، أبو حاتم محمد بن احمد البستي (ت : ٣٥٤ هـ) :
- ١- الثقات ، ط٢ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (الهند ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م)
- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٢٣٠ هـ) :
- ٢- الطبقات الكبرى ، تحقيق : عبد الله الهادي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي / بيروت : ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- ابن شهر اشوب ، أبو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٨٥٥ هـ) :-
- ٣- مناقب آل ابي طالب ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط٢ ، مطبعة : سليمان نزادة (قم : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م)
- ابن الصباغ ، علي بن حمد بن احمد المالكي (ت : ٨٥٥ هـ) :
- ٤- الفصول المهمة في معرفة أحوال الائمة ، ط٢ ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت : ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م)
- ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى (ت : ٦٦٤ هـ) :-
- ٥- اقبال الاعمال ، تحقيق : جواد الغيومي الاصفهاني ، ط٢ ، مطبعة : كتب الإعلام الإسلامي (ب : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م)
- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت : ٣٨٥ هـ) :
- ٦- الفهرست ، تحقيق : عبدة محمد بن إسحاق (ب : د.ت) .
- ابن هارون ، يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد (ت : ٣٤٣ هـ) :
- ٧- تيسر المطالب في امالي الامام ابي طالب ، تحقيق : جعفر بن احمد بن عبد السلام ، ط١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) .
- أبو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله (ت : ٤٢٠ هـ) :
- ٨- معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد حسن ومسعر عبد الحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)
- الاربلي ، أبو الحسن علي بن يحيى بن ابي النضج (ت : ٦٩٢ هـ) :
- ٩- كشف الغمة في معرفة أحوال الائمة ، تحقيق : محمود الحسني ، ط١ منشورات الشريف الرضي ، مطبعة شريعة (قم : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) .
- الحلبي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦ هـ) :-
- ١٠- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ط١ ، مطابع الاستقامة (قم : ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)
- ١١- خلاصة الاقوال ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م)
- ١٢- المستجاد من كتاب الارشاد ، تحقيق : محمود البديري ، ط١ ، مؤسسة المعارف ، مطبعة باسدار (قم : ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) .
- ١٣- إيضاح الاشتباه ، تحقيق : محمد الحسون ، ط٢ ، مؤسسة الفكر الإسلامي (قم : ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) .
- الخصيبي ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت : ٣٣٤ هـ) :
- ١٤- الهداية الكبرى ، ط٢ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (ب : ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) .
- الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي (ت : ٣٨٥ هـ) :
- ١٥- ذكر أسماء التابعين ، تحقيق : بوران الفناوي ، ط٣ ، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت : ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) .



- الدولابي ، أبو بشر محمد بن احمد بن حماد (ت : ٣١٠ هـ) :
- ١٦- الكنى والاسماء ، تحقيق : زكريا عميرات واحمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م).
- الذهبي ، شمس الدين مهد بن احمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) :
- ١٧- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٥ / ٢٠٠٥ م).
- الشهرستاني ، محمد عبد الكريم (ت : ٥٤٨ هـ) :
- ١٨- الملل والنحل ، ط٢ ، مطبعة مكتبة الانجلو / القاهرة : ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م).
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١ هـ) :
- ١٩- اكمال الدين واتمام النعمة ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط٢ ، منشورات الاعلمي / بيروت : ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .
- ٢٠- من لا يحضره الفقيه ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) .
- ٢١- عيون اخبار الرضا ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط١ ، دار القريبى (قم : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م).
- ٢٢- علل الشرائع ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .
- الطبرسي ، أبو منصور احمد بن علي بن ابي طالب (ت : ٥٦٠ هـ) :
- ٢٣- الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخراساني (النجف : ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) .
- الطبرسي ، أبو الفضل علي (ت : قرن ٧ هجري) :-
- ٢٤- مشكاة الانوار في غرر الاخبار ، تحقيق : هوشمذ مهدي ، ط١ ، دار الحديث (ب. د. ت) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : قرن ٥ هجري) :
- ٢٥- دلائل الامامة ، ط٢ ، منشورات الاعلمي (بيروت : ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م) .
- الطبري ، عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم (ت : قرن ٦ هجري):

- ٢٦- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ، تحقيق : جواد الغيومي الاصفهاني ، ط ٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م) .
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠ هـ) :
- ٢٧- الاستبصار ، تحقيق : علي الاخونوي ، ط ٥ ، مطبعة خورشيد ، دار الكتب الإسلامية (طهران : ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) .
- الكشي ، أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت : قرن ٤ هجري) :
- ٢٨- رجال الكشي ، تحقيق محمد الحسني ، مؤسسة الاعلمي (كربلاء : د.ت) .
- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت : ٣٢٨ هـ) -:
- ٢٩- أصول الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) .
- المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١ هـ) :
- ٣٠- بحار الانوار ، تحقيق : محمد درياب ، ط ١ ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) .
- المفيد ، عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت : ٤١٣ هـ) :
- ٣١- الاختصاص ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ٧ ، منشورات المدرسين (قم : ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .
- ٣٢- الارشاد ، ط ٣ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) .
- ٣٣- الاعتقادات ، تحقيق : عصام عبد السيد ، ط ٢ ، دار المفيد (بيروت : ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) .

- ٣٤- مسار الشيعة ، تحقيق : حسن المصطفوي (طهران : د. ت) .
- ٣٥- أوائل المقالات ، تحقيق : حسين الاعلمي (بيروت : ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) .
- النجاشي ، أبو العباس ، احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت : ٤٥٠ هـ):
- ٣٦- رجال النجاشي ، موسى الزنجاني ، ط ٨ ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم: ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ :
- ٣٧- تهذيب سير اعلام النبلاء ، تح : رجب محمود بخيت ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٠ م
- ثانيا :- المراجع العربية والمعربة :
- الاصفهاني ، حسن :
- ٣٨- ثقافة الرواة ، ط ١ ، مطبعة الاداب (النجف : ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م) .
- الحسني ، علي بن محمد بن الحسين :
- ٣٩- سيرة الائمة الاثني عشري ، ط ١ ، دار العلم (بيروت : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م) .
- السبحاني ، جعفر اشراقه :
- ٤٠- العقيدة الإسلامية ، ط ٥ ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم . د. ت) .
- الغزالي ، حمد :

- ٤١- اخبار العلوم ، تحقيق : احمد باقر ، ط٢ (طهران : د. ت) .  
- المظفر ، محمد رضا :
- ٤٢- عقائد الامامية ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي (بيروت  
: ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) .  
- الزركلي ، خير الدين :
- ٤٣- الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، بلا. ت.